

تفسير السمعاني

@ 206 (^) نفس ما عملت وهم لا يظلمون (111) وضرب ا □ مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم ا □ فأذاقها ا □ لباس الجوع والخوف بما كانوا . * * * *)

وروي أنه قال هذا بين يدي عمر - رضي ا □ عنه - وقد كان عمر قال له : حدثنا ، ذكرنا . وقوله : (^) وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) وضرب ا □ مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة) الآية . أكثر أهل التفسير : أن القرية ها هنا هي مكة - وقوله : (^) يأتيها رزقها رغدا من كل مكان) هو معنى قوله تعالى : (^) وارزقهم من الثمرات) . .

وقوله : (^) فكفرت بأنعم ا □) الأنعم : جمع النعمة . وقوله : (^) فأذاقها ا □ لباس الجوع والخوف) ذكر الذوق ، لأن المراد من لباس الجوع والخوف التعذيب ، ويستقيم أن يقال في التعذيب : ذق ، كما قال تعالى : (^) ذق إنك أنت العزيز الكريم) . .

والمعنى : أن العذاب يتجدد إدراكه كل ساعة كالذوق . .

روي أن ا □ تعالى سلط عليهم القحط سبع سنين حتى أكلوا (الطعام) المحترقة والعلهز ، وهو الوبر بالدم ، حتى كان ينظر أحدهم إلى السماء فيرى كسبه الدخان من الجوع ' . .

(^) والخوف) هو الخوف من القتل ، ومن سرايا النبي . .

والمراد من القرية : أهل القرية ، وهو مثل قوله تعالى : (^) واسأل القرية) وكذلك قوله : (^) آمنة) أي : آمن أهلها ، وكذلك مطمئنة . .

وفي الآية قول آخر : وهو أنه كل بلد من بلدان الكفار .